فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة

إعداد

د/ رانيا علي محمود عبداللطيف

دكتوراة في رياض الأطفال (العلوم التربوية)

استاذ مساعد بقسم رياض الأطفال

كلية التربية ـ جامعة جازان

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال- جامعة المنصورة

المجلد الرابع - العدد الثالث

يناير ٢٠١٨

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة

د/ رانيا علي محمود عبداللطيف*

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في رفع الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الثقة بالنفس المصور بأبعاده الأربعة (المشاركة الوجدانية، الوعي بالذات، اتخاذ القرار، المهارات الاجتماعية) تم تطبيق البرنامج على عينة قوامها(٣٠) طفلاً وطفلة (١٧) إناث (١٣) ذكور، تراوحت أعمارهم من(٥: ٦) سنوات وتم اختيارهم من الروضة الثالثة بجازان، استخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة لاختبار فرضيات الدراسة، حيث طُبق المقياس على نفس العينة قبلياً وبعد الانتهاء من البرنامج تم تطبيق القياس البعدي، وبعد ثلاث أسابيع تم تطبيق القياس التتبعي، فكانت نتائج الدراسة تشير إلى تحقيق الفرضية الأولى : في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الثقة بالنفس المصور (بأبعاده الأربعة المشاركة الوجدانية، الوعي بالذات، اتخاذ القرار، المهارات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ويعزى ذلك لفاعلية البرنامج . تحقيق الفرضية الثانية : في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع في القياس البعدي بعد البرنامج. كما تحقق الفرضية الثالثة : في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس في القياس البعدي والتتبعي .

الكلمات المفتاحية : الأنشطة الابداعية ـــ الثقة بالنفس ـــ طفل الروضة

* استاذ مساعد بقسم رياض الأطفال- كلية التربية – جامعة جازان.

The effectiveness of a program based on creative activities for development self-confidence of kindergarten child

Abstract

The current study aimed to measure the effectiveness of a program based on creative activities in raising of self-esteem of kindergarten children, and to achieve this the researcher prepared the measurement of self-confidence illustrated (in the Four dimensions of empathy, self-awareness, decision-making, Social skills) The program was applied to a sample of (30) Children and a child (17) females (13) males, ages from (5:6) years and selected from the third kindergarten in Jazan , using the semi-experimental method of one group to test the hypotheses of the study, where the scale was applied to the same sample before and after the completion of The program .the dimensional measurement was applied, and after three weeks the tracking measurement was applied, so the results of the study indicate the achievement of the first hypothesis: in the presence of statistically significant differences in the measurement of self-confidence illustrated (in the Four dimensions of emotional participation, self-awareness, decision-making, Social skills) of kindergarten children in The tribal and other measurements in favor of dimensional measurement are due to the effectiveness of the program. Realization of the second hypothesis: in the absence of statistically significant differences due to gender in dimensional measurement after the program. The third hypothesis is that there are no statistically significant differences between the average grades of children on the measurement of self-confidence in dimensional and trailing measurements.

Keywords: creative Activities, self-confidence, kindergarten child.

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة

د/ رانيا علي محمود عبداللطيف*

المقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأخطر المراحل في تكوين وتشكيل الفرد وأكثرها حسماً، في تحديد أبعاد النمو ووضع البذور الأولى لبناء الشخصية وتكوين أنماط السلوك والعادات والميول، فهي حقاً مرحلة خصبة تتبرعم فيها معظم قدرات الطفل وتتضح انفعالاته النفسية وصلاته الاجتماعية ومهاراته الحسية.

فالسنوات الأولى من حياة الطفل تعد قاعدة البناء التربوي، والتي يُكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوماً محدداً عن ذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، بما تساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته، حيث يحتاج الأطفال على الوقوف بأنفسهم والتحدث حول ما يجول بخاطرهم، كما أنهم يحتاجون للقدرة على طلب المساعدة عندما يحتاجون إليها، فإن هذا له أهمية في تنمية قيمة الذات والثقة بالنفس في تلك السن المبكرة.

وتهتم الروضة بالأنشطة التي تعد التربة الخصبة لنمو الشخصية والإبداع لدى الطفل والتي تساعده على النمو وتحقيق الذات وإتاحة الفرصة للتعبير عن نفسه ومشاعره، والقيام بما يرغب فيه بحرية، وفقاً لتوجيه ورعاية هذا الدور، كما يهيئ مناخها التربوي التعليمي دافعًا لاكتشاف واكتساب العديد من المفاهيم

* استاذ مساعد بقسم رياض الأطفال- كلية التربية – جامعة جازان.

والمهارات الأساسية التي تساعده للتفاعل مع البيئة والتواصل مع الأخرين، وتكوين العلاقات والصداقات والتفاهم والمناقشة والتعبير عن الرأي وفهم وتقبل آراء الاخرين .

وتعتبر الروضة من أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يتم فيها تشكيل شخصية الطفل وتقبل الذات والآخرين، ويكتسب فيها الطفل العادات الإيجابية السليمة، وقد أكد(بياجيه) أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل حيث مرحلة تكوين المفاهيم العقلية وتنمية الذكاء، وأوضح (فرويد) أهمية هذه السنوات في غرس بذور السواء أو اللاسواء وأكد(فروبل) على الاستفادة من الاستعدادات الخاصة وتوجيهها الوجهة السليمة . (عبدالخالق، وعلي ، ٢٠١٧ : ٢٥)

وتشكل الثقة بالنفس سبباً في الإبداع والنجاح فهي نسيج مركب من ثلاث صفات عاطفية وروحية متمثلة في إدراك الذات، وقبول الذات، والاعتماد على الذات، والفرد عندما يكون واثقاً بنفسه يستطيع التعبير عما يشعر به من مشاعر.(البحيري وتوفيق عبدالمنعم،٢٠١٧: ٥٩)

كما أكدت دراسة كل من (الجبري٢٠١٠ و عشرية ٢٠١١ 2013 Bungay,H و Raburu,2015) على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وممارسة الأنشطة المتنوعة في نمو وتطوير هوية وشخصية الطفل، كما أوضحت أهمية أنشطة الروضة في تنمية الجوانب العاطفية والاجتماعية والمعرفية وإشباع حاجات الطفولة الأساسية لتنمية الشخصية المتكاملة ورسم أبعاد النمو، ودورها في تنمية أساسيات المفاهيم والخبرات والميول والاتجاهات للطفل .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

نبعت مشكلة الدراسة من ملاحظات الباحثة عند زيارتها لبعض الروضات، أن هناك أطفال منخفضي الثقة بالنفس، وذلك من خلال ملاحظتي لهم أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة، فالطفل الذي يجد سخرية من جهوده أثناء تنفيذه للأنشطة يشعر بالإحراج فيخفي عمله أو ينصرف عن أداءه، وكذلك قلة تنفيذ المعلمة للأنشطة الإبداعية المتنوعة (لأن المعلمة تقوم بتنفيذ أنشطة محددة تابعة لوحدات المنهج) ولأهمية موضوع الثقة بالنفس للفرد وبالأخص في مرحلة الطفولة المبكرة جاء إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة وبأهمية تقديم أنشطة إبداعية متنوعة تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية لرفع مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة .

وقد أكد كل (Lee, A,1999) (Monalisa ,et 2017) أنه من أسباب ارتفاع معدلات العدوانية والأمراض النفسية والعقلية بين الأطفال هو انخفاض مفهوم الذات وثقة الأطفال في أنفسهم، وأنه يمكن من خلال البرامج الفعالة والأنشطة التي تبرز دور الأطفال كأفراد لتحسين مفاهيم الذات والثقة بالنفس لديهم.

وتعد الثقة بالنفس من إحدى أهم سمات الشخصية الأساسية وأحد معاييرها السوية وترتبط بالسلوك ارتباطاً عاماً وفي تصنيف جلفورد لأبعاد الشخصية عدت الثقة بالنفس عاملاً عاماً غير مقتصر على مجال محدد كالسلوك الاجتماعي أو الانفعالي وإنما ترتبط بالسلوك بشكل عام، فضلا عن ذلك تعد الثقة بالنفس أحد العوامل المهمة في نمو سمات الشخصية وقدرتها على التوافق السليم والاندماج مع المجتمع، وإن لم يتم تنمية الثقة بالنفس في مرحلة الطفولة

المبكرة يؤدي ذلك إلى انهيار حياة الطفل النفسية، كونه سيصبح مسلوب الارادة في حالة فقدانه لها ولا يمتلك القابلية للاندماج والتفاعل مع المجتمع.(علي،٢٠١١ :١)

ولذلك يمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي :

ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في رفع الثقة بالنفس لدى طفل الروضة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية : ـــ

١.ما الأنشطة الإبداعية التي ستقدم لأطفال الروضة لرفع الثقة بالنفس لديهم ؟

٢.هل يختلف الذكور عن الإناث في الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج ؟

٣.هل هناك فاعلية للبرنامج القائم على الأنشطة الإبداعية لرفع الثقة بالنفس لأطفال الروضة؟

أهداف الدراسة :

- بناء برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإبداعية لرفع مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة .
- تحديد أبعاد مقياس الثقة بالنفس، والذي من خلاله يرتفع ثقة الأطفال بأنفسهم.
- التعرف على أثر البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الإبداعية المتنوعة في رفع الثقة بالنفس لدى طفل الروضة .

أهمية الدراسة: الأهمية النظرية : تتحدد الأهمية في:

- أهمية الفئة المستهدفة وهي فئة أطفال الروضة الذين يقع على عاتقهم تنمية المجتمع في المستقبل من خلال أطفال واثقين بأنفسهم محققين لذواتهم .
- تسليط الضوء على أهمية الأنشطة الإبداعية المتنوعة (حركية، قصصية، فنية، ألعاب الدراما ،...) لتأثيرها في تنمية ورفع الثقة بالنفس لطفل الروضة.
- لفت الانتباه لأبعاد الثقة بالنفس لطفل الروضة، والتي حددتها الدراسة بالمشاركة الوجدانية، الوعي بالذات، الدافعية للإنجاز، والمهارات الاجتماعية

الأهمية التطبيقية :

- هذه الدراسة تقدم برنامجاً لتنمية ورفع الثقة بالنفس وأثره على أطفال الروضة وما يمكن أن يترتب عليه من فائدة تطبيقية .
- الاستفادة من نتائج قياس الثقة بالنفس للأطفال والتي طبقتها الباحثة على الأطفال في عينة الدراسة .
- تضع الدراسة بين يدي القائمين على برامج رياض الأطفال ومعلمات الروضة برنامجاً تدريبياً عملياً يساعد في تدريب أطفال الرياض على رفع الثقة بالنفس والتي تشير إلى النمو النفسي والاجتماعي للطفل حيث تفتقر رياض الأطفال إلى البرامج التدريبية التي تنمي ثقة طفل الروضة بنفسه .

حدود الدراسة :

١. **الحدود الموضوعية** : برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في رفع الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة .

٢. **الحدود البشرية:** طُبقت الدراسة على أطفال الروضة (المستوى الثالث) تتراوح أعمارهم بين (٥ : ٦) سنوات .

٣. **الحدود المكانية:** طُبقت الدراسة في الروضة الثالثة بجازان.

٤. **الحدود الزمانية** : طُبقت الدراسة في مدة زمنية قدرها شهرين لمدة أربعة أيام أسبوعياً في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٨ هـ/ ٢٠١٧ م .

مصطلحات الدراسة :

البرنامج The program : هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه المعلمة، بهدف تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي تُرغبه في البحث والاستكشاف. (سلوم ، ٢٠١٤: ٢٢٠)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه مجموعة الخبرات التربوية المتنوعة التي تقدم في صورة مجموعة من الأنشطة الإبداعية (القصصية، الحركية، الفنية، لعب الدارما،.) يمارسها الطفل وتعمل على إعطاءه الفرصة للتعبير عن مشاعره وتقبله لذاته واعتماده على النفس واتخاذه القرار، بهدف تنمية ورفع مستوى الثقة بالنفس لديه .

الأنشطة الإبداعية Creative Activities: أنها أنشطة تشجع وتحفز الإبداع بأساليب متعددة، تسمح للأطفال القيام بأشياء جديدة وفريدة تميزهم عن الآخرين، وتساعد في تنمية الاستعداد للتعبير وإظهار إبداعاتهم على أي نحو وبأي أسلوب، وتجعلهم ينطلقون في مساحات واسعة من التفكير والتعبير عن أنفسهم، والقيام بالأعمال التي يرغبونها وهذا يؤدي إلى إبداع أكثر ومستمر. (البغدادي، ٢٠٠١ : ١٦)

وتعرف الأنشطة الإبداعية إجرائياً: بأنها أنشطة تعطي الأطفال فرصة بأن يكونوا سعداء، وأن ينقلوا مشاعرهم وأفكارهم بطرق مختلفة، من خلال الألعاب المتنوعة والرسم والمسرح والأغاني والقصص، ومن خلالها يُنمي الأطفال العلاقات فيما بينهم ويزيد مهاراتهم ومفاهيمهم الاجتماعية والشعور بالحرية في التعبير عن أنفسهم والتي تعمل على زياده ثقة الطفل بنفسه من خلال أداء أو قول شيء جديد، وتنفذ بطريقة غير تقليدية تسمح له بالإبداع .

الثقة بالنفس Self confidence: هو حاجة الطفل لإثبات ذاته ومعرفته وادراكه لقدراته واعتماده على نفسه في اشباع حاجاته المختلفة بقدر استطاعته في إدارة أموره والشعور بتقبل الآخرين والمشاركة الإيجابية في الحياة الأسرية والمدرسية . (محمد و شعلان ، ٢٠١٣: ١٦٩)

وتعرف الثقة بالنفس إجرائياً : شعور طفل الروضة بالرضا عن نفسه وتفاؤله المستمر والمحافظة على اتزانه الانفعالي، والقدرة على تقديم النفس أمام الآخرين بدون خوف أو توتر وتقبل النقد، وإدراك الطفل لكفاءته وقدرته على إنهاء المهام بنجاح، وإبداء الرأي والاختيار والاستعداد للتنفيذ، والترحيب بالصداقات واحترام الآخرين وممارسته للأنشطة بفاعلية .

طفل الروضة kindergarten child: الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث إلى العام الخامس أو بداية العام السادس، وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى الطفولة المبكرة. (السعيدي ،٢٠١٣: ٩)

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة :

الإطار النظري :

الثقة بالنفس، أهميتها، مكوناتها، مقومات ومعوقاتها لطفل الروضة :ـــــ

إن تنمية مفهوم الذات من العوامل الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، ولكي يصبح الطفل مواطناً صالحاً في مجتمعه (أسرته، العالم أجمع) يحتاج أن يتعلم كيف يتقبل الآخرين وكيف يتقبلونه وكيف يتعامل معهم، كيف يكون مرناً دون فقدانه لذاته وحاجاته، كيف يتقبل مايريد ويرفض مالا يريد.(قناوي ،٢٠١٤: ٢٦٥)

تُشكل الثقة بالنفس سبباً رئيساً في الإبداع ونجاح أي إنسان، فهي الأرضية التي يمكن أن تنطلق منها قوى النشاط المؤثر في الحياة، فيكتسب الأطفال توافقهم من البيئة المحيطة بهم، فالواثقون بأنفسهم يميلون إلى استكشاف الخبرات، أما الأشخاص الذين لا يتمتعون بالثقة يميلون إلى الابتعاد عن مثل هذه الخبرات، كما تمكنهم من تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي، لذلك تعتبر الثقة إحدى معايير الشخصية السوية . (العنزي، عواد، ٢٠١٢ : ٣)

وأكد (عدنان وآخرون) أن الثقة بالنفس سمة من سمات تكامل الشخصية التي بواسطتها يستطيع الفرد مواجهة الآخرين والاعتماد على النفس، وعدم التواني بالبدء بممارسة أعماله دون خوف أو تردد وعدم الشعور بالنقص أو الخجل أمام الآخرين.(عدنان، وآخرون ، ٢٠١٧: ٥)

ويرى (الداووي، وأبوفخر،٢٠١٢: ٩٤) أن الثقة بالنفس تتكون نتيجة الخبرة والممارسة والادراك التي يراد بها التكيف الفعال، وتلعب البيئة المحيطة بالطفل دوراً في نموها تبعاً للظروف والخبرات الشخصية، وأنها حصيلة كل موقف يضيف إلى ادراك الفرد صورة عن نفسه تتجسد بصفة أو سمة تكون باتجاه معين فإما أن تكون صورة جيدة مُشرقة وإما معتمة سيئة وبين الصفتين هناك تدرج في الشدة والنوع .

كما أن للثقة بالنفس أهمية في مساعدة الفرد على تحقيق النجاح والتكيف الاجتماعي مع الوسط سواء كان في الأسرة أو العمل أو الأصدقاء، إلى أنه قد يحدث أحيانا أن يتعرض الفرد إلى بعض المعوقات التي تعوقه عن تحقيق أهدافه وطموحاته وتؤثر عليه سلبياً فتجعل منه شخصاً غير واثق من نفسه. (شراب، عبدالله ،٢٠١٣: ٢٢) والشخص قليل الثقة بنفسه عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات لسببين: الأول لأنه لا يثق فيما لديه من معلومات أو أداء فلن يتمكن من الحوار مع غيره، والسبب الثاني: أنه يصدق كل ما يقال عنه بالسلب، كما ترجع أهميتها إلى استمرار اكتساب وتعلم الخبرات، والنجاح من خلال إيجاز كل ما هو مطلوب منه وابتكار الجديد، ومواجهة الصعاب وإعطاء المشكلة حجمها الحقيقي . (عدنان وآخرون ٢٠١٧: ١٦)

والنمو النفسي لطفل الروضة خصائص ترتبط بتحقيق ثقته بنفسه ومنها: أنه عملية تغير ديناميكي يتبع أسلوباً معيناً عند الفرد فيسير من العام إلى الخاص، والاهتمام بجميع أبعاد الشخصية بطرق متدرجة ومرتبطة بعضها بالبعض الآخر، يسير نموه في وحدة متدرجة متتابعة فكل فترة تتوقف على ما

قبلها وتؤثر فيما بعدها لتحقيق الحاجه إلى الشعور بالذات والحاجة إلى الأمن الانفعالي كانتماء الفرد إلى جماعته.(عبدالخالق، وعلي ، ٢٠٠٨ : ٩٢)

كما أن الطفل الذي يشعر بالآمن في بيئة أسرية مُشبعة يميل إلى تعميم هذا الشعور فيحظى بتقدير الآخرين فيتقبله الآخرون وينعكس على تقبله لذاته، فهي الوسيط الذي يلبي دوافع الطفل، وتنشئته وتربيته وتطبيعه الاجتماعي والمكون الأساسي لشخصيته من الجوانب جميعها فإليها يعود حسن توافق الطفل أو عدمه مع المحيط الذي يعيش فيه، ولأساليب المعاملة الوالدية علاقة بتحقيق توافق الطفل الاجتماعي والشخصي. (محرز، والاحمد، ٢٠٠٥: ٢٨٨)

وكذلك تؤثر الروضة كبيئة ينبغي عليها توفير الأمان والحنان وأن تكون البيئة الصالحة بعيداً عن التسلط والنبذ أو الاهمال، ولا ننسى برامجها التي تؤدي دوراً تربوياً توجيهياً وأثرها البالغ في نمو وإعداد شخصية الطفل الإعداد السليم. (عبدالخالق، وعلي ، ٢٠١٧: ٧٧)

وتؤكد(منى جاد)على أهمية تحقيق الأهداف النفسية العاطفية لطفل الروضة والتي منها: بناء نظرة ايجابية عن الذات، تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالاطمئنان والسعادة. اكتساب روح الاستقلالية وتحمل المسؤولية بلا خوف، تفهم مشاعر الآخرين واحترامها. والتحكم إلى حد ما في الانفعالات النفسية الإيجابية منها والسلبية. النظر بإيجابية إلى جسمه وذاته. التصرف باستقلالية وجرأة وإقدام وثقة.

الشعور بالاطمئنان لانتمائه إلى أسرة ومجتمع . والقدرة على التعبير عن مشاعره بوسائل مختلفة . (لغوياً ، جسدياً ، فنياً) . (جاد ، ٢٠٠٧ : ٢٨٢)

ولكي تتحقق الأهداف النفسية لطفل الروضة **لابد من مراعاة متطلبات النمو النفسي والعمل على :** تنمية خيال الطفل من أجل تعزيز شعوره بذاته مستقلاً عن الآخرين، تنمية قدرة الطفل على التعبير عن المشاعر بطرق مقبولة، تعريف الطفل بالقيم الأخلاقية كالأمانة والاخلاص والصدق، تهيئة الفرص أمام الطفل للتعبير عن مشاعره بجميع صوره (اللفظية والحركية والفنية،....) وتدريب الطفل على التحكم تدريجيا في الميول والمشاعر السلبية .(الألفي ، ٢٠١٤ : ٥٥)

يرى (خضير، وكاطع) أن الوعي الذاتي بالعواطف على درجة بالغة الأهمية للأطفال من أجل النجاح في الحياة، فإذا لم يكن الأطفال واعين ومدركين بعواطفهم فسوف يجدون صعوبة في صنع قرارات منطقية والاندماج مع الآخرين بإيجابية ولكن عندما يتعلموا كيف يصفون مشاعرهم ويندمجون مع الآخرين يمتلكون فرصاً للاستجابة للمواقف الحياتية، ويحتاج الطفل لتعلم مفردات دالة على المشاعر المختلفة وأسباب المشاعر والبدائل المختلفة في التصرف لكي يتيح للطفل الفرصة لتمثيل عواطفه واستخدامها الاستخدام الأمثل. (خصير، وكاطع ٢٠١٨: ٢٤٠٢)

وتتكون الثقة بالنفس من خمس مكونات: ١ـــ النظر إلى الذات على أنها قادرة على عمل الأشياء كالأخرين. ٢ـــ الشعور بالانتماء والايمان بأنه جزء متكامل مع الأخرين . ٣ـ التفاؤل بالمستقبل والنظرة الإيجابية للحياة. و٤ـــ مواجهة الفشل من خلال النظر إلى خبرات الفشل على أنها فرصة للتعلم والنمو في الحياة. ٥ـــ امتلاك مصادر مناسبة من التعزيز من خلال نماذج الدور. (داود ، ٢٠١٥: ١١٥)

وينظر للثقة بالنفس بأنها معيار من معايير الشخصية السوية، وكذلك اهتمام الفرد بذاته وتحققه لرغباته، وحصول الفرد على الاهتمام الاجتماعي من الآخرين

وتقبل الفرد للنقد وامكانية التعامل معه ، وقدرة الفرد على توجيه ذاته، واعتماده على نفسه، والحصول على السعادة، وتحمل المسؤولية. (داود، ٢٠١٥: ١١٨)

كما أكدت (فادية) أهمية إكساب وتنمية طفل الروضة الاعتماد على النفس كونها صفة أساسية يتحلى بها الطفل الواثق بنفسه، وأثبتت في دراستها أن مستوى الاعتماد على النفس لدى أطفال الروضة عالياً بصورة عامة، ووجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث في درجة الاعتماد على النفس.(سموعي، ٢٠١٧: ٥٠٥)

ومن مقومات ثقة الطفل بنفسه : أساليب معاملة الوالدين التي تتسم بالاستقرار وعدم التذبذب. وعدم وجود خلافات بين الوالدين. وعدم السخرية من الأخطاء التي يقع فيها الطفل. ومساعدة الأطفال في كسب المهارات التي تساعدهم بدورهما على كسب ثقتهم بأنفسهم. والاهتمام بالطفل وتقديره وعدم تفضيل طفل على آخر من قبل الوالدين والمحيطين بالطفل. والعلاقة الإيجابية بين الطفل ووالديه والطفل وأخوته، فكلما كانت هذه العلاقة مبنية على المحبة والتعاون والتسامح كان الطفل واثقاً من نفسه . (محمد، و شعلان ،٢٠١٣: ١٧١)

ويجب أن يكون الآباء قدوة للأطفال من حيث ثقتهم بأنفسهم ومساعدتهم على إدراك حجم قدراتهم ومواهبهم لكي يفهموا أنفسهم ويجيدوا تقييمها تقيماً

إيجابياً، وتهيئة الجو الآمن لهم فالطفل الذي لا يشعر بالأمان أو الذي يتعرض للإهانة في منزله يعاني من قلة الثقة بالنفس، فمن الضروري تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التي تعتمد على التعاون .(الشمروخ ، ٢٠١٢: ٣٥)

ومن معوقات الثقة بالنفس ١. الطفولة البائسة . ٢.الشعور بالنقص ٣.التركيز على الأخرين. ٤.المكاسب الوهمية . ٥. الصور الذهنية .٦ . التغيرات الخاطئة . (معوقات صحية، وجدانية، عقلية، اجتماعيه، اقتصادية). (العنزي،٢٠١٢: ٨)

كما أكدت(Monalisa, 2017) على وجود علاقة وثيقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة ومستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال وكذلك ارتباط عدم ثقة الطفل بنفسه بالمشاكل الجسمية مثل مشاكل الفم والأسنان وغيرها من المشاكل الجسمية التي لها تأثير مباشر مستوى ثقة الطفل بنفسه .

<u>الأنشطة الإبداعية لتنمية الثقة بالنفس لأطفال الروضة :ـــ</u>

الأنشطة في الروضة سلسله من النشاطات العلمية والتحاورية وغيرها من الجهود المنظمة والمشتقة من حياة الأطفال وحياة مجتمعهم المحيط بهم، والمفهوم هنا تخطيط الأنشطة، وليس الأنشطة ذاتها فهناك تخطيط للأنشطة اللغوية لتنمية مدارك الأطفال الكلامية والحوارية والأنشطة الدينية، الرياضية، العلمية وأنشطة تنمي الثقة وفطرة الانسان في كونه كائن اجتماعي بطبعه.(بدر ،٢٠٠٩: ٧٦)

الأنشطة الإبداعية أنشطه مفتوحة النهاية وغير مقيدة يمكن أن تُنجز بطرق متنوعة وتكون متمركزة حول العملية أكثر من الناتج، فتتيح للأطفال التعبير عن ابتكاراتهم بوسائط وأساليب متنوعة تراعي الفروق الفردية بين

الأطفال في القدرات والاهتمامات والميول، وكذلك تهتم بالأنشطة التي تتيح للطفل التعبير التلقائي .(منسي والمنير، ٢٠١١: ٦٣)

والأنشطة الإبداعية أنشطة تلائم خصائص أطفال الروضة، تسمح لهم بالتعلم بطرق أقل تقليديه، لتحفيز الإبداع لديهم، فيشعرون بالحرية والسعادة بإبداعاتهم، وشملت أنواعاً متنوعة من الأنشطة القصصية والفنية والدرامية وما إلى ذلك من الأنشطة، ويصبحون الأطفال أكثر ثقة في أنفسهم لإتاحتها للطفل التعبير التلقائي والتأثير الايجابي على مفهومه لذاته.(Justo, C, 2006 : 8)

وتتعدد الأنشطة داخل الروضة ويعتبر اللعب من الأنشطة، وله دور في تحقيق ابداع الطفل لأنه يتطلب من الطفل استخدام عضلاته مما يؤدي إلى تنميتها وتقويتها ويساعده على السيطرة على انفعالاته وعواطفه، كما تعمل الألعاب على اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، فاللعب حاجه نمائية تتيح امكانية النمو الشامل بصورة ممتعه مبدعة . (الكناني ، ٢٠١١: ٣٦٥)

ولتنمية الذات على المعلمات العديد من الطرق للمساعدة في ذلك منها وضع مرايا ذات طول كامل إن أمكن، في أماكن يستطيع الأطفال أن يروا فيها أنفسهم كما يصورون الأطفال ويطلعونهم على صورهم ويناقشونهم فيها، وقد يرسمون صوراً، ويضمنون الأناشيد والألعاب أسماء الأطفال، إن الشعور بالذاتية والقيمة أن يستشاروا بغرض إتخاذ القرارات الناجحة ومن هنا لابد من احترام المعلمة للطفل وتأكيد شخصيته والاعتزاز بها.(علي، ٢٠٠٧: ٤٦)

ولرياض الأطفال دورها في تنمية الثقة بالنفس وذلك من خلال استعمال الأساليب التي تسهل هذه العلمية لكي يتسلح بها لتنشئته تنشئة صحيحة ومن هذه الأساليب القصة فهي وسيلة ناجحة للتربية لأنها تعد عاملاً تربوياً مهماً في

تهذيب الأحاسيس وترقية الوجدان فهي تشجعه على التركيز والانتباه. (علي،٢٠١١: ١)

وأعتبر النشاط ذو قيمة تربوية وله تأثير على نمو وتكوين شخصية الطفل من خلال ما يقدمه من خبرات، وبناءاً على ذلك ازداد الاهتمام بالتعليم عن طريق الممارسة وأدمجت العديد من تلك الأنشطة في المناهج الدراسية واتخذ منهج النشاط مجالين أحدهما قائم على ميول الأطفال.(يركز على نشاط الأطفال الذاتي ويصدر عن حاجة يشعر بها المتعلم) والآخر قائم على المواقف الاجتماعية (ظهر كرد فعل للمنهج المتمركز حول الأطفال وذلك انطلاقا من فكرة أن الروضة مؤسسة اجتماعية أنشاءها المجتمع لصالح المجتمع) . (عشرية ، ٢٠١١: ٧٩)

وتربية طفل الروضة يقتضي إتاحة الفرص للطفل ليعبر عن إمكاناته الجسمية والحركية والعقلية والاجتماعية والوجدانية واللغوية من خلال ممارسته أنشطة متنوعة، والاهتمام بتدريب الطفل على المهارات حتى يستطيع التغلب على مشكلات الحياة وممارسة هذه المهارات أثناء الأعمال الجماعية، فالطفل يحب الأنشطة اليدوية المتنوعة كالرسم والصلصال والفك والتركيب والقصص الحقيقية والخيالية، ويحب الألعاب الإيهامية والحركية . (الالفي،٢٠١٤: ٦٦)

ومن خلال ما سبق حددت الدراسة بعض أنواع الأنشطة الإبداعية التي تقوم عليها أنشطة البرنامج (الفنية، القصصية، اللعب ، الحركية ، وألعاب الدراما) وذلك باعتبارها من أكثر أنواع الأنشطة التي تسهم في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، وذلك بناءاً على الإطار النظري والدراسات

السابقة، والتي أظهرت فاعلية هذه الأنشطة، وعلى هذا اعتمدت الدراسة الحالية نفس نوعية الأنشطة في إعداد برنامجها في ضوء مقياس الثقة بالنفس المصور والذي يحتوى على أبعاد الثقة بالنفس الثلاثة والمحددة من قبل الباحثة .

الأنشطة الإبداعية المستخدمة في البرنامج لرفع مستوى الثقة بالنفس للطفل:

الأنشطة الفنية : هي أي نشاط يقوم به الطفل مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة، ولها دور مهم في بناء شخصية الطفل فتساعده على التعامل مع من حوله ويزيد من شُعوره بالرضا عن نفسه وثقته بها، والنشاط الفني هو أفضل جواز سفر إلى الحياة الإبداعية، وله دور في بناء شخصية الطفل كونه وسيلة للتعبير عن النفس بكل ما تحتويه من مشاعر وأفكار يتعلم عن طريقها السلوكيات التي تساعده على النمو النفسي والاجتماعي.(الهنيدي ، ٢٠٠٦ : ١٣)

النشاط القصصي : من أقوى عوامل الاستثارة في الطفولة وهي إما أن تكون نوعاً من الأدب المسموع يجد الطفل فيه استمتاعه قبل تعلم الكتابة، وإما أن تكون أدباً مقروءاً ومسموعاً عند تعلمه الكتابة والقراءة.(أحمد ، ٢٠١٧ : ١٢١)

نشاط اللعب : وترى (النجاحي ، ٢٠١٤ : ٤٣) أنه من أكثر الأنشطة التي يمارسها الطفل بل يدخل في سائر الأنشطة السابقة ويأخذ أشكالاً مختلفة (ألعاب الفك والتركيب والألعاب اللغوية). ويتميز اللعب بالتلقائية والحرية لتعبير الطفل عن نفسه مصحوباً بالسرور، فمن خلاله تُفرغ طاقات الطفل وتُشبع حاجاته النفسية واللعب له أدوار متشعبة تدفع جوانب نمو الطفل الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للنمو السليم.(طلبه، والزهار ، ٢٠١٨: ٢٧٦)

الأنشطة الحركية : هي أحد الأنشطة المكونة لمنهج النشاط في الروضة لتحقيق الخبرة التعليمية المتكاملة التي تنمى لدى الطفل مفاهيمه ومداركه ومهاراته، حركياً، ومعرفياً، ووجدانياً.(الحسين، وتركو، ٢٠١٨ : ١٨) .

أنشطة الدراما الاجتماعية وتمثيل الأدوار : أكد (Tudorache, L, et, 2015) تأثير اللعب والدراما على زيادة الثقة بالنفس وانخفاض السلوكيات التخريبية للأطفال، وأتاحت جلسات العمل الإبداعية طرقاً بديلة للتواصل، واستكشاف البيئة المادية والاجتماعية ومعالجه القضايا العاطفية . (Tudorache, L, et, 2015)

وتؤكد (Freeman,D,2003)(Tombak, A, 2014) على أهمية أنشطة الدراما الإبداعية، التي تساهم في تحسين مفهوم الذات والوعي بالذات القادرة على وعي الشخص لنفسه، للتعبير عن المشاعر، ومساعدة الطفل على التفكير والتصرف بشكل مستقل، فهي تراعي الفروق الفردية، وتوفر الخبرات التي تراعي خصائص نمو الأطفال لجميع الجوانب العاطفية واللغوية والاجتماعية والعقلية لتنمية شخصيته الإيجابية الواثقة بنفسها، كما أنها تكشف عن الجوانب الإبداعية للطفل من خلال لعب الأدوار .

وأكدت دراسة (HUANG,P &SZENTE,J,2014) على أهمية الأنشطة الإبداعية المتنوعة لطفل الروضة والتي **تتبع بعض الاستراتيجيات** عند تنفيذها لتعزيز الإبداع والثقة بالنفس والتي منها :ـــــ

١.مساعدة الأطفال ودعمهم من المعلمات للتعبير عن أفكارهم الخاصة بحريه.
٢.تشجيع المعلمات على استخدام الاستراتيجيات التي تساعد الأطفال لاستكمال أنشطتهم الابداعية .

٣.إدراك المعلمات نقاط قوة الأطفال، وتشجيعهم على الاستجابات المختلفة .
٤.خلق جو من الثقة والاحترام وتقاسم فرحة الإبداع مع بعضهم البعض فهي أسس وقواعد نمو وتطور المبدع الصغير.

الدراسات السابقة : قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين على النحو التالي

أولا : دراسات تناولت الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة .

١: دراسة (أسماء الجبري ٢٠١٠) بعنوان "فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة" هدفت الدراسة إلى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، ومعرفة الاختلاف بين الذكور والإناث في اكتساب الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج وذلك من خلال تقديم برنامج يحتوى على مجموعة من الأنشطة، وتكونت العينة من (٦٠) طفل (٣٠) في المجموعة التجريبية و(٣٠) في المجموعة الضابطة، ومن أدواتها مقياس مصور لأبعاد الثقة بالنفس، مقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي، اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس ومن نتائجها فاعلية البرنامج أدى إلى تحسين ثقة الأطفال بأنفسهم وعدم وجود فروق بين الجنسين في درجه الثقة .

٢: دراسة (جوري معين علي٢٠١١) بعنوان" أثر البرنامج القصصي في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة " استهدفت الكشف عن أثر برنامج قصصي في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة وتكونت العينة من (١٤) طفلاً منهم(٨) ذكور(٦) إناث، واستخدمت استبياناً مفتوحاً على عينة من معلمات الرياض في مدينة بغداد في كل من الجانب الكرخ والرصافة

تم اختيارهن عشوائيا بلغ عددهم (٥٠) معلمه طلب منهن ذكر مواصفات الطفل الذي لا يثق بنفسه، من نتائجها وجود أثر للقصة واضح في تنمية ثقة الطفل بنفسه.

٣: دراسة(محمد رزق البحيري وآخرون،٢٠١٧) بعنوان" المشاركة الوجدانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة" هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة والمقارنة بين الذكور والإناث فيهما وتكونت العينة من(١٠٠) طفل(٥٠ ذكور، و٥٠ إناث) استخدمت مقياس المشاركة الوجدانية المصور ومقياس الثقة بالنفس المصور، واختبار رسم الرجل لجودانف للذكاء، من نتائجها وجود ارتباط موجب للأطفال على مقياسي المشاركة الوجدانية الثقة بالنفس، ووجود فروق في قوة علاقة المشاركة الوجدانية بالثقة بالنفس بين الذكور والإناث وذلك في اتجاه الإناث.

٤: دراسة (2014 Milica Jelic) بعنوان" تطوير الشعور بالهوية في مرحلة رياض الأطفال" هدفت لتوضيح دور المعلمة والأساليب والاستراتيجيات التي تتبعها لتشجيع الأطفال في مرحله رياض الأطفال على تنميه شعور الأطفال بهويتهم الذاتية والاجتماعية، والمشاركة النشطة للأطفال كأداء مهام معينة وبإنجازها يصبحون أكثر تفاؤلا وانفتاحاً على المجتمعات الأخرى واستخدمت استبيان لمعلمي الطفولة اشتملت(٥٠) معلمة لرياض الأطفال في ولاية (نيكوسيك) ومقابلات لعينة من الأطفال (٢٥) طفل ومن نتائجها أن للمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة تأثير على شخصية الطفل وأن للمعلمات دور في تنفيد الأنشطة المتعلقة بتنمية الهوية.

ثانيا : دراسات تناولت الأنشطة الإبداعية لطفل الروضة .

١: **(دراسة Pamela Adhiambo Raburu 2015,)** بعنوان " النفس من أنا ؟ هويه الأطفال ونموهم من خلال التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة " وهدفت إلى نمو وتطوير هوية وشخصية الطفل من خلال أنشطة الروضة، تكونت العينة من (٥٨) طفلاً (٣٥) من الذكور (٢٣) من الإناث والذين تتراوح أعمارهم بين ٤ و٦سنوات في كنيا، استخدمت المعلمة المناقشة والحوار والتحليل لكتابات الأطفال ورسوماتهم التي تعبر عنهم وكذلك أوضحت أهمية نشاط اللعب والذي من خلاله تتكون وتزداد العلاقات فيما بينهم، وتنمي الجوانب العاطفية والاجتماعية والمعرفية، اختلاف مفهوم الذات بين الأطفال والتي ترجع لبيئة الطفل لما لها من أثر، كما يمكن تغير مفهوم الذات للطفل إيجابياً، ولا يوجد فروق تعزى للجنس .

٢: **(دراسة إخلاص حسين السيد عشرية ،٢٠١١)** بعنوان " الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل " وهدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وتكونت العينة على تحليل استجابة اتجاهات المعلمات نحو الأنشطة التربوية والبالغ عددهم (٧٤) وبدأ البرنامج بتنفيذ الأنشطة التربوية تحت مسمى منتديات التربوية، ومن نتائجها أن هناك تفاوت في مستوى الأداء للمنتديات التربوية للطفل عن قياس مخرجات المنتديات التربوية، وأن منتدى الموسيقى والمسرح ومنتدى التراث الشعبي أكثر المنتديات جاذبية للأطفال ولهم دور على اكتشاف القدرات الإبداعية عند الأطفال.

٣:(**دراسة هالة حجاجي ٢٠١٤**) بعنوان "دور الأنشطة الحالية لرياض الأطفال في تنمية الإبداع لدى الطفل: دراسة ميدانية برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم في مدينة الرياض" وهدفت أن للأنشطة المختلفة التي يمارسها الطفل في الروضة دور في نمو الإبداع لديه، حيث يمارس هذه الأنشطة بفاعلية جسمية ونشاط نفسي تلقائي وبصورة فطرية لغرض المتعة والتسلية، وتكونت العينة (٣٠) مشرفة تربوية لرياض الأطفال استخدمت استبانة للتعرف على دور الأنشطة الحالية برياض الأطفال التابعة للمدارس الحكومية لمدينة الرياض في تنمية الإبداع لدى طفل في هذه المرحلة، ومن نتائجها وجود تأثير للأنشطة المتنوعة القصصية واللعب وغيرها على تنمية الابداع لدى طفل الروضة .

٤: **دراسة (Clemente Franco-Justo, 2006)** بعنوان " العلاقة بين المتغيرات الذاتية ومفهوم الإبداع لدى عينة من أطفال الطفولة المبكرة " وهدفت الدراسة تنفيذ برنامج نفسي تربوي يعتمد على القصص، ومصمم خصيصا لتطوير القدرات الإبداعية للأطفال وتحسين مفهوم الذات لمرحلة الطفولة المبكرة وأن تحفيز الابداع يعزز المفهوم الذاتي الايجابي للأطفال، تكونت العينة ٧١ طفلاً، ٢٤منهم من المجموعة التجريبية، ٢٥ ينتمي إلى المجموعة الضابطة الأولى و٢٢ إلى المجموعة الضابطة الثانية ومن نتائجها تأثير البرنامج على إبداع الأطفال ومفهوم الذات، وإظهار التعبير عن أنفسهم بحرية، أهمية تطوير وتحفيز الإمكانات الإبداعية ، فإن الإنجازات الخلاقة الفردية يشكل أساس مفهوم الذات الإيجابي.

٥: **دراســـــة (Hilary Bungay , Vella-Burrows, Trish, 2013)**

بعنوان" آثار المشاركة في الأنشطة الإبداعية على صحة ورفاهية الأطفـــال والشباب" وهدفت لمعرفة آثار المشاركة في الأنشطة الابداعية على صـــحة الأطفال والشباب ورفاهيتهم، لتقيم استخدام الأنشطة الإبداعية لتعزيز صحة ورفاهية الأطفال والشباب وأن المشاركة في الأنشطة الإبداعية لهـــا تـــأثير إيجابي على التغيرات السلوكية والثقة بالنفس واحتـــرام الـــذات وأُجريـــت الدراسة في بعض مدراس لندن وشملت الأنشطة الإبداعية على الموســـيقى والدراما والغناء والمسرح، وأظهرت النتائج أن استخدام الأنشطة الإبداعية جزء من استراتيجية تعزيز الصحة والصحة النفسية وقد تكون وسيلة مفيدة لزيادة المعرفة والسلوكيات الإيجابية لدى الأطفال والشباب.

تعليق عام على الدراسات العربية والأجنبية : ـــــ

- تنوعت الدراسات السابقة في نوعيـــة الأنـــشطة التـــي اســـتخدمت لتنميـــة ثقة الطفل بنفسه ما بين أنشطة قصصية (جـــوري معـــين٢٠١١)(Justo, 2006) أنـــــشطة اللعـــــب(P,Raburu(2015 وأنـــــشطة مـــــسرحية وموسيقية (اخلاص عـــشرية ٢٠١١) وأنـــشطة إبداعيـــة اشـــتملت علـــى الموسيقى وألعاب الـــدراما والغنـــاء والمـــسرح كدراســـة (Vella- 2013 (Burrows, Trish
- اتفقت كل من (هالة حجاجي ٢٠١٤) (أسماء الجبري ٢٠١١) (Milica Jelic 2014) (سحر نسيم و أبو العيون ٢٠١٣) في اهتمامـــاتهم بتقـــديم الأنشطة المتنوعة لطفل الروضة والتي من خلالها تتحقـــق تنميـــة ورفـــع مستوى ثقة الطفل بنفسه من خلال ممارسته للأنشطة الإبداعية .

- استفادت الباحثة من الدارسات السابقة في الاطار النظري والميداني للدراسة الحالية والتعرف على أبعاد الثقة بالنفس والتي ساهمت عند إعداد مقياس الثقة.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة : ندرة الدراسات التي تناولت الأنشطة الإبداعية والتي من خلالها تنمي الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة.

فروض الدراسة :

١. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال (الإناث والذكور)على مقياس الثقة بالنفس المصور في القياس البعدي، لتطبيق إجراءات البرنامج.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في القياس البعدي والتتبعي .

الفصل الثالث : منهجية الدراسة وأدواتها

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة المنهج الشبه التجريبي نظراً لكونه أكثر مناسبة للعلوم الانسانية، والذي يعتمد على التصميم ذي المجموعة الواحدة للقياسين القبلي والبعدي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وقدرته على تحقيق أهدافها، ويتمثل (المتغير المستقل) في البرنامج القائم على الأنشطة الإبداعية المتنوعة، والتي تسعى الدراسة إلى معرفة أثره في رفع مستوى الثقة بالنفس لأطفال الروضة (كمتغير تابع)

عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من أطفال روضة واحدة وتم اختيارها بطريقة قصدية في الروضة الرابعة بصبيا، وكان إجمالي عدد عينة الدراسة (٣٠) طفلاً بواقع (١٣) ذكور و(١٧) إناث وبعمر يتراوح من (٥ ـــ ٦ سنوات) .

أدوات الدراسة :

- مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة . (إعداد الباحثة)
- الذي شمل على أبعاد الثقة بالنفس والتي حددتها الباحثة في أربعة أبعاد.
- برنامج قائم على مجموعة متنوعة من الأنشطة الإبداعية لتنمية الثقة لدى طفل الروضة . (إعداد الباحثة)

مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة (اعداد الباحثة)

وصف المقياس : نظراً لعدم توافر مقياس جاهز للثقة بالنفس، قامت الباحثة بإعداد مقياس يتناسب مع هدف الدراسة الحالية، ويتكون مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة من (٣٦) موقف مصور مزدوج يتضمن صوراً إيجابية وصوراً سلبية بحيث تغطى أبعاد الثقة بالنفس وينقسم المقياس إلى (أربعة أبعاد)البعد الأول (المشاركة الوجدانية) والبعد الثاني (الوعي بالذات) والبعد الثالث (الدافعية للإنجاز) والبعد الرابع (المهارات الاجتماعية) ويشمل كل بعد على (٣) موضوعات تحتوى على (٩مواقف) لكل موضوع ثلاثة مواقف، وقد رُوعي أن تكون صور المقياس خالية من التفاصيل المُربكة للطفل ومرتبطة بالمواقف المراد توضيحها التي تتناسب مع طبيعة المرحلة حيث تضمنت مواقف يمر بها الطفل في الروضة والأسرة ومع أصدقائه .

أسلوب تطبيق المقياس: طُبق بطريقة فردية، وذلك بشرح كل موقف كما هو في الصورة وعلى الطفل أن يختار استجابة واحدة، ويستغرق تطبيق المقياس(١٥) دقيقة لكل طفل حيث يعطي الطفل درجة واحدة عن الاستجابة الصحيحة، ويحصل على صفر عن الاستجابة الخاطئة ومن ثم تكون الدرجة الكلية للمقياس(٣٦) درجة موزعه على الأبعاد الأربعة للمقياس.

برنامج الدراسة : يقدم للأطفال المشاركين فرص للتعرف على أنشطته وممارستها والتي تنمي لديهم الثقة بالنفس من خلال تنمية (المشاركة الوجدانية) كالتعبير عن المشاعر، التفاؤل، الاتزان الانفعالي. وتنمية (الوعي بالذات) كتقبل الذات، تقبل النقد، التصميم. وتنمية (الدافعية للإنجاز) من خلال الاعتماد على النفس وإتمام المهام، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية، وتنمية (المهارات الاجتماعية) من خلال المبادرة ، التفاعل الاجتماعي ، احترام الأخرين. وتم بناء البرنامج القائم على الأنشطة الابداعية المتنوعة متمثلة في الأنشطة المتنوعة (حركي ، قصصي، فني، لعب للأدوار،...) بهدف رفع الثقة بالنفس لأطفال الروضة .

فلسفة البرنامج : تتبع فلسفة البرنامج من أهمية المرحلة فهي ضرورية لتحقيق ثقة الطفل بنفسه، ودور المعلمة في تقديم خبرات متنوعة، فمن خلال إثارة دوافعه الذاتية وقدرته على التعلم، يمكنه الإفادة من الأنشطة الإبداعية المشوقة الممتعة والمثيرة المقدمة له والتي تساعده على رفع مستوى الثقة بنفسه ليصبح قادراً على التوافق مع ذاته ومع الآخرين ويعتمد البرنامج على النشاط الذاتي للطفل وشمولية الخبرات المقدمة تتناول جوانب شخصيته الجسمية والنفسية والانفعالية والوجدانية.

التخطيط للبرنامج :

ويشمل تحديد الخبرة التعليمية وتحليل محتواها إلى مفاهيم أساسيةوتحديد النواحي المطلوب تنميتها لدى الطفل وصياغة الأهداف السلوكية وتحديد أدوات التقويم وترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف وأنشطة إبداعية تربوية، ثم تحديد الوسائل التربوية اللازمة لتحقيق الأهداف والممارسات المخططة والمنظمة والمحددة بفترة زمنية معينة، وقد أعدت الباحثة البرنامج بعد الاطلاع على الأدب التربوي وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة، كما تم عرض البرنامج على خمسة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في رياض الأطفال.

الأهداف العامة للبرنامج

تضمن البرنامج المُعد لرفع الثقة بالنفس لدى الأطفال بأبعاده الأربعة(المشاركة الوجدانية، الوعي بالذات، الدافعية للإنجاز، المهارات الاجتماعية) ذلك من خلال :ـــ

- تنمية ورفع ثقة الطفل بنفسه .
- تعليم الطفل المشاركة الوجدانية الإيجابية وقدرته للتعبير عن المشاعر والتفاؤل والاتزان الانفعالي عند مواجهة أي موقف سواء كان في الأسرة أو الروضة .
- تعليم الطفل الوعي بالذات وتقبل الذات وتقبل النقد والتصميم على تحقيق هدفه
- تعليم الطفل الدافعية للإنجاز والاعتماد على النفس واتخاد القرار والمسؤولية .
- تعليم الطفل المهارات الاجتماعية المبادرة والتفاعل الاجتماعي واحترام الأخرين

محتوى البرنامج : تضمن البرنامج (٤٨) نشاطاً اعتمدت على الخبرة والسلوكيات اللازمة لرفع مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، وقد تمت ممارسة الأنشطة من خلال مواقف تعليمية، وتعددت أنشطه البرنامج قصصية وفنية وحركية وألعاب الدراما، وقد قامت الباحثة بتصميم نشاطات متنوعة فردية وجماعية، كما تنوعت الاستراتيجيات التي جعلتها أنشطة إبداعية في تقديمها واعتمدت في أثناء تنفيذها أدوات محسوسة كالصور والقصص والخامات البيئية والألعاب الخشبية والعرائس والملابس والألوان وغيرها من الوسائل وتراوح الزمن المستغرق لكل نشاط بين (٣٠ :٤٠) دقيقة في حين استغرق تنفيذ البرنامج بشكل كلي مدة شهرين (٨) أسابيع الأول منها طُبق المقياس قبلياً على المجموعة التجريبية ثم البدء بتنفيذ أنشطة البرنامج يومياً(٤) جلسات أسبوعيا ًوكان الأسبوع الثامن قد طُبق فيه المقياس بعدياً على نفس المجموعة ، كما تم تطبيق المقياس بعد أسبوعين من تطبيق المقياس البعدي لتتبع أثر البرنامج .

الدراسة الاستطلاعية

تم تطبيق مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة على (٢٥) طفلاً من خارج عينة الدراسة، بهدف حساب الاتساق الداخلي والثبات لهذه الأدوات، وتحديد الزمن اللازم للتطبيق كما يلي:

أولاً: مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة

١) حساب الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٢٥) من خارج عينة الدراسة، وذلك من خلال:

- **حساب معامل ارتباط درجة كل موقف بالدرجة الكلية للموضوع المنتمية إليه:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل موقف بالدرجة الكلية للموضوع التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجداول التالية:

جدول (١)

قيم معاملات ارتباط درجة كل موقف بالدرجة الكلية للموضوع المنتمي إليه

المواقف	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المواقف	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعبير عن المشاعر	١	٠,٨٩١	٠,٠١	الاعتماد على النفس	١	٠,٥٥٨	٠,٠١
	٢	٠,٨٢١	٠,٠١		٢	٠,٨١٤	٠,٠١
	٣	٠,٦٤٢	٠,٠١		٣	٠,٧٥٩	٠,٠١
التفاؤل	١	٠,٦٣٢	٠,٠١	اتخاذ القرار	١	٠,٦٣٥	٠,٠١
	٢	٠,٤٨١	٠,٠٥		٢	٠,٦	٠,٠١
	٣	٠,٨٤٦	٠,٠١		٣	٠,٦٩٧	٠,٠١
الاتزان الانفعالي	١	٠,٧٣٦	٠,٠١	تحمل المسئولية	١	٠,٧٧٤	٠,٠١
	٢	٠,٧٠٤	٠,٠١		٢	٠,٧٩	٠,٠١
	٣	٠,٦٩٨	٠,٠١		٣	٠,٦٢	٠,٠١
تقبل الذات	١	٠,٥٥٥	٠,٠١	المبادرة	١	٠,٦٢١	٠,٠١
	٢	٠,٦	٠,٠١		٢	٠,٨٧٢	٠,٠١
	٣	٠,٨٩	٠,٠١		٣	٠,٨٢٤	٠,٠١
تقبل النقد	١	٠,٥١	٠,٠٥	التفاعل الاجتماعي	١	٠,٨	٠,٠١
	٢	٠,٥٧٢	٠,٠١		٢	٠,٨٣	٠,٠١
	٣	٠,٥٠٥	٠,٠٥		٣	٠,٦٧٢	٠,٠١
التصميم	١	٠,٨٢	٠,٠١	احترام الأخرين	١	٠,٧٣	٠,٠١
	٢	٠,٨٩	٠,٠١		٢	٠,٧٢١	٠,٠١
	٣	٠,٦٥	٠,٠١		٣	٠,٨٩	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١، مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات المقياس بالدرجة الكلية للموضوعات.

حساب معامل ارتباط درجة كل موضوع بالدرجة الكلية للبعد

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لمقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة، تم حساب معامل ارتباط درجة كل موضوع بالدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها

جدول (٢) معاملات ارتباط كل موضوع بالدرجة الكلية لبعد المشاركة الوجدانية

الموضوعات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعبير عن المشاعر	٠,٦٨٣	٠,٠١
التفاؤل	٠,٦١٢	٠,٠٥
الاتزان الانفعالي	٠,٦٧٧	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لبعد المشاركة الوجدانية.

جدول (٣) معاملات ارتباط كل موضوع بالدرجة الكلية لبعد الوعي بالذات

الموضوعات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقبل الذات	٠,٧٨	٠,٠١
تقبل النقد	٠,٨٩	٠,٠١
التصميم	٠,٩	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لبعد الوعي بالذات.

جدول (٤) معاملات ارتباط كل موضوع بالدرجة الكلية لبعد الدافعية للإنجاز

الموضوعات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاعتماد على النفس	٠,٧٧٨	٠,٠١
اتخاذ القرار	٠,٦٧	٠,٠١
تحمل المسئولية	٠,٧٦	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويدل على صدق الاتساق الداخلي لبعد الدافعية للإنجاز.

جدول (٥) معاملات ارتباط كل موضوع بالدرجة الكلية لبعد المهارات الاجتماعية

الموضوعات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المبادرة	٠,٨٧	٠,٠١
التفاعل الاجتماعي	٠,٥٤٣	٠,٠٥
احترام الأخرين	٠,٨	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لبعد المهارات الاجتماعية.

- **حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس**

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لمقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (٦) معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد المشاركة الوجدانية	٠,٩	٠,٠١
بعد الوعي بالذات	٠,٧٨	٠,٠١
بعد الدافعية للإنجاز	٠,٦٨٩	٠,٠١
بعد المهارات الاجتماعية	٠,٧٨	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لمقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة.

٢) حساب ثبات المقياس بمعادلة ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات المقياس، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات المقياس ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \frac{ن}{ن-1}\left(1-\frac{\text{مج } ع_{ق}^{2}}{ع_{ك}^{2}}\right)$$

حيث ن: عدد بنود المقياس $ع_{ك}^{2}$: التباين الكلى لدرجات الأطفال في المقياس

مجـ $ع_{ق}^{2}$: مجموع تباين درجات الأطفال على فقرة من فقرات المقياس.

وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧) معاملات الثبات ألفا لأبعاد المقياس والمقياس ككل

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
بعد المشاركة الوجدانية	٩	٠,٨٧
بعد الوعي بالذات	٩	٠,٨٣٢
بعد الدافعية للإنجاز	٩	٠,٧٣٤
بعد المهارات الاجتماعية	٩	٠,٧٨٩
المقياس ككل	٣٦	٠,٨٤٥

من الجدول السابق يتضح: أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت في المدى (٠,٧٣٤ – ٠,٨٧)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللمقياس ككل جاء معامل الثبات = ٠,٨٤٥، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض الدراسة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صحة الفروض:

- **اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة:** في المقارنة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة، وكذلك القياس البعدي والتتبعي.

- **اختبار مان ويتني "Mann – Whitney** " وذلك في التحقق من وجود فروق بين الذكور والإناث في القياس البعدي لمقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة.

- **حجم التأثير:** تم حساب حجم تأثير الأنشطة الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة، باستخدام مربع إيتا **(η2)** المعادلة التالية:

$$(\eta 2) = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث t = قيمة (ت) المحسوبة في اختبار (ت)

df = درجات الحرية

ويكون حجم التأثير كبيراً إذا كانت $\eta 2 \geq$ ٠,١٤

ويكون حجم التأثير متوسطاً إذا كانت ٠,١٤ > $\eta 2 \geq$ ٠,٠١

ويكون حجم التأثير صغيراً إذا كانت $\eta 2 <$ ٠,٠١

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

١) الفرض الأول "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٨) قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة ($\eta 2$)	حجم التأثير
البعد الأول: المشاركة الوجدانية	قبلي	٣٠	٢,٦٣	٠,٩٩٩	٢٦,٧٦٩	٢٩	٠,٠١	٠,٩٦١	كبير
	بعدي		٨	٠,٤٥٥					
البعد الثاني: الوعي بالذات	قبلي	٣٠	٣,١	١,٠٦٢	٢٠,٤١	٢٩	٠,٠١	٠,٩٣٥	كبير
	بعدي		٧,٩٧	٠,٧٦٥					
البعد الثالث: الدافعية للإنجاز	قبلي	٣٠	٢,٧٧	٠,٧٢٨	٢١,١٥	٢٩	٠,٠١	٠,٩٤	كبير
	بعدي		٧,٦٧	٠,٩٥٩					
البعد الرابع: المهارات الاجتماعية	قبلي	٣٠	٣,٠٣	٠,٩٢٨	٢٥,٢٨٤	٢٩	٠,٠١	٠,٩٦	كبير
	بعدي		٨,٢٣	٠,٨١٧					
المقياس ككل	قبلي	٣٠	١١,٥٣	١,٦٩٧	٤٢,٥٥	٢٩	٠,٠١	٠,٩٨٤	كبير
	بعدي		٣١,٨٧	١,٧٥٦					

من الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي (**المتوسط الأكبر**=٨- ٧,٩٧- ٧,٦٧- ٨,٢٣-٣١,٨٧)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (٢٦,٧٦٩-٢٠,٤١- ٢١,١٥- ٢٥,٢٨٤-٤٢,٥٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.

كما جاءت قيم حجم تأثير الأنشطة الإبداعية في تنمية (المشاركة الوجدانية- الوعي بالذات- الدافعية للإنجاز- المهارات الاجتماعية- المقياس ككل) تساوى (٠,٩٦١- ٠,٩٣٥- ٠,٩٤- ٠,٩٦- ٠,٩٨٤) وهي قيم أكبر من ٠,١٤ مما يشير أن حجم التأثير كبير للأنشطة الإبداعية في تنمية (المشاركة الوجدانية- الوعي بالذات- الدافعية للإنجاز- المهارات الاجتماعية- المقياس ككل) لدى طفل الروضة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من (الجبري ٢٠١٠، والبحيري ٢٠١٧، علي ٢٠١١، و Justo, 2006 و حجاجي ٢٠١٤) فيما توصلت إليه الدراسة ترى الباحثة أن زيادة الثقة بالنفس للأطفال في القياس البعدي قد يرجع إلى:

- أدت أنشطة البرنامج الإبداعية المتنوعة دوراً كبيراً في رفع ثقة الأطفال وكذلك الاستراتيجيات والوسائل المستخدمة عند تنفيذ أنشطة البرنامج .
- تعزى هذه النتيجة إلى الأنشطة الملاءمة لسن الأطفال، التي اشتملت على اللعب الدرامي الإبداعي وحكاية القصص وتمثيلها، والأنشطة الفنية والحركية ، كما اتسمت هذه الأنشطة بالقدرة على جذب الأطفال إليها والاندماج معها أثناء ممارستها مما أدى إلى الاستفادة منها .

- كما تعود النتيجة التي توصلت إليها الدراسة والتي اهتمت باستخدام أساليب أنشطة إبداعية غير نمطية عند تنفيذها لأنشطة البرنامج، والتي كان لها تأثير واضح على ارتفاع مستوى ثقة أطفال الروضة، وحث الأطفال على المثابرة والتصميم في الوصول إلى الهدف وكذلك مساعدتهم على إتخاذ القرار في كل المواقف التي يتعرضون لها، وصنع القرار والاعتزاز بالذات وهو ما ساهم في رفع درجة الثقة بالنفس لديهم، والذي ظهر من خلال درجات القياس البعدي .

ومن ثم نقبل الفرض الأول والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي" والذي يرجع للبرنامج المستخدم في هذه الدراسة .

٢) الفرض الثاني "لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال (الإناث والذكور)على مقياس الثقة بالنفس المصور في القياس البعدي، لتطبيق إجراءات البرنامج".

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال (الإناث والذكور)على مقياس الثقة بالنفس المصور في القياس البعدي، استخدمت الباحثة **اختبار مان ويتني "Mann –Whitney"** للمجموعات المستقلة في حالة الإحصاء اللابارامتري (نظراً لأن حجم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة أقل من ٣٠) ويوضح الجدول التالي قيمة (U) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال (الإناث والذكور)على مقياس الثقة بالنفس المصور في القياس البعدي.

جدول(٩)

قيمة "U" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال (الإناث والذكور)على مقياس الثقة بالنفس المصور في القياس البعدي

الأبعاد	النوع	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
البعد الأول: المشاركة الوجدانية	ذكر	١٣	٢١,٢٣	٢٧٦	٨٣,٥	غير دالة
	انثى	١٧	١١,١٢	١٨٩		
البعد الثاني: الوعي بالذات	ذكر	١٣	١٦,١٩	٢١٠,٥	١٠١,٥	غير دالة
	انثى	١٧	١٤,٩٧	٢٥٤,٥		
البعد الثالث: الدافعية للإنجاز	ذكر	١٣	١٧,٤٢	٢٢٦,٥	٨٥,٥	غير دالة
	انثى	١٧	١٤,٠٣	٢٣٨,٥		
البعد الرابع: المهارات الاجتماعية	ذكر	١٣	١٧	٢٢١	٩١	غير دالة
	انثى	١٧	١٤,٣٥	٢٤٤		
المقياس ككل	ذكر	١٣	١٨,٦٩	٢٤٣	٦٩	غير دالة
	انثى	١٧	١٣,٠٦	٢٢٢		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت قيم "U" = (٨٣,٥- ١٠١,٥- ٨٥,٥- ٩١-٦٩) وهي قيم غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يشير لعدم وجود فرق بين متوسطي رتب درجات الأطفال (الإناث والذكور)على مقياس الثقة بالنفس المصور في القياس البعدي.

- وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (الجبري ٢٠١٠)(Raburu,P (2015

- فسرت الباحثة هذه النتيجة كنتيجة منطقية وطبيعية ومرتبطة مع التكوين النفسي والاجتماعي والعقلي للأطفال في هذه المرحلة العمرية وذلك لأن أفراد العينة(ذكور، إناث) تعرضوا لنفس أنشطة البرنامج وفي نفس الوقت مما انعكس أثره على أداء كل من الجنسين وتأثرهم واستفادتهم للأنشطة المقدمة لهم
- وتختلف مع نتائج دراسة (البحيري، ٢٠١٧) وجود فروق في درجة المشاركة الوجدانية بالثقة بالنفس بين الذكور والإناث وذلك في اتجاه الاناث. ودراسة (سموعي ،٢٠١٧) وجود فروق لصالح الإناث في درجة الاعتماد على النفس.

ومن ثم نقبل الفرض الثاني "لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال (الإناث والذكور)على مقياس الثقة بالنفس المصور في القياس البعدي، لتطبيق إجراءات البرنامج".

٣) الفرض الثالث "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٥) بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في القياس البعدي والتتبعي".

لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس البعدي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠)

قيمة " ت "ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في القياسين البعدي والتتبعي

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البعد الأول: المشاركة الوجدانية	بعدي	٣٠	٨	٠,٤٥٥	١,٤٣٩	٢٩	٠,٠١
	تتبعي		٧,٩٣	٠,٥٢١			
البعد الثاني: الوعي بالذات	بعدي	٣٠	٧,٩٧	٠,٧٦٥	١,٧٩٥	٢٩	٠,٠١
	تتبعي		٧,٨٧	٠,٨١٩			
البعد الثالث: الدافعية للإنجاز	بعدي	٣٠	٧,٦٧	٠,٩٥٩	١,٤٣٩	٢٩	٠,٠١
	تتبعي		٧,٦	٠,٩٦٨			
البعد الرابع: المهارات الاجتماعية	بعدي	٣٠	٨,٢٣	٠,٨١٧	١	٢٩	٠,٠١
	تتبعي		٨,٢	٠,٨٠٥			
المقياس ككل	بعدي	٣٠	٣١,٨٧	١,٧٥٦	١,٩٨	٢٩	٠,٠١
	تتبعي		٣١,٦	١,٧٨٤			

من الجدول السابق يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في القياسين البعدي والتتبعي، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (١,٤٣٩-١,٧٩٥-١,٤٣٩- ١- ١,٩٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

- فسرت الباحثة أن هذه النتيجة أمر طبيعي في ضوء ما تضمنه البرنامج من استراتيجيات وأساليب وتدريبات وما أبدته الباحثة في فترة المتابعة والتي تم من خلالها تأكيد الخبرات والمهارات والأنشطة والممارسات التي يتضمنها البرنامج المستخدم موضوع الاهتمام من الدراسة الحالية وهي مشاعر وخبرات وممارسات أدت إلى زيادة القدرة على الاعتماد على النفس، وإتمام المهام و اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية، وتقبل الذات، وتقبل النقد، والتصميم، و التعبير عن المشاعر، و التفاؤل، والاتزان الانفعالي .
- وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة (الجبري ، ٢٠١٠).

ومن ثم نقبل الفرض الثالث "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٥) بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة في القياس البعدي والتتبعي".

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي :ـ

- تطوير برنامج رياض الأطفال الحالي، وذلك بتصميم وإضافة أنشطة إبداعية متنوعة فعالة والتي تعمل على مساعدة الأطفال على تحسين أبعاد الثقة بالنفس
- التأكيد على عقد دورات تدريبية لمعلمات ومشرفات رياض الأطفال لتوعيتهن بأهمية تفعيل الجانب العملي والممارسة الفعلية في الأنشطة الإبداعية للأطفال فيما يتعلق بتنمية السلوكيات والمهارات التي تدل على ثقة الأطفال بأنفسهم .
- تنفيذ ندوات تثقيفية توعية للأسر لتعريفهم بأهم حاجات مرحلة الطفولة المبكرة وطرق تنميتها، وبأساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة لتحقيق الثقة بالنفس.
- ضرورة تضمين أنشطة الروضة الأفكار والأدوار التي تساعد الأطفال على تحمل المسؤولية وإتخاذ القرار والتعبير عن المشاعر لتنمية ثقة الطفل بنفسه.

البحوث المقترحة :

- دراسة الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طفل الروضة .
- تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين على ثقة الطفل بنفسه .
- فعالية برنامج إرشادي لتعلم الوالدين كيفية إدارة السلوك مع أطفالهم .

المراجع

المراجع باللغة العربية :

١. قناوي، هدى محمد(٢٠١٤) : الطفل وألعاب الروضة ، الطبعة الأولى ، مكتبة المتنبي ، الدمام ، السعودية .

٢. الداووي، لانا نجم الدين وأبو فخر، غسان (٢٠١٢) : برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى المكفوفين، مجلة كليات التربية ، جامعه عدن ، العدد (١٣) المجلد (١) .

٣. عبدالخالق ، فؤاد عبدالخالق وعلي، محمد محمود(٢٠٠٨) : مدخل لرياض الأطفال ، الطبعة الأولى، الدمام ، مكتبة المتنبي.

٤. محرز، نجاح رمضان والاحمد، عدنان(٢٠٠٥): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال ، مجلة جامعه دمشق ، المجلد (١٢) العدد(١) .

٥. عبدالخالق ، فؤاد عبدالخالق وعلي، محمد محمود (٢٠١٧): دراسات في مناهج وطرق التعليم في رياض الأطفال، الطبعة الأولى، الدمام، مكتبة المتنبي

٦. داود، شفيقة (٢٠١٥) : العوامل المؤثرة على مستوى الثقة بالنفس لدى المراهقين ، جامعة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعه الشهيد حمة لخصر الوادي ، الجزائر، العدد (١٢) .

٧. محمد، عدي راشد و شعلان، ايثار منتصر(٢٠١٣) : التعلق التجنبي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (٢٤) العدد (١) .

٨. العنزي ، عواد بن صغير (٢٠١٢) : فعالية برنامج ارشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأيتام بالمرحلة المتوسطة، رساله ماجستير غير منشورة ، جامعه الملك عبدالعزيز .

٩. الكناني، ممدوح عبدالمنعم (٢٠١١) سيكولوجية الطفل المبدع ، الطبعة الاولى، دار المسيرة ، عمان .

١٠. بدر، سهام محمد (٢٠١٢) : مدخل رياض الأطفال، الطبعة الثالثة، دار المسيرة ، عمان .
١١. علي، توحيده عبدالعزيز(٢٠٠٧) : مناهج رياض الأطفال، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض.
١٢. عشرية، إخلاص حسين السيد(٢٠١١)الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد٣
١٣. شراب، عبدالله عادل راغب (٢٠١٣): فعالية تنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، جامعه عين شمس ، القاهرة .
١٤. البحيري، محمد رزق، وتوفيق، والبحيري (٢٠١٧): المشاركة الوجدانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس ،ع (١٨) ،ج (٥) .
١٥. حسين، هالة حجاجي عبدالرحمن (٢٠١٤): دور الأنشطة الحالية لرياض الاطفال في تنمية الإبداع لدى الطفل: دراسة ميدانية برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم في مدينة الرياض ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد (٧٦).
١٦. علي ، جوري معين (٢٠١١) : أثر البرنامج القصصي في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية للبنات جامعة بغداد ، المجلد(٢٢) العدد (٣) .
١٧. الجبري، أسماء عبد العال محمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، مجلة دراسات الطفولة، القاهرة ، مج (١٣) ع(٤٨)
١٨. سلوم، منى محمد (٢٠١٤) : أثر برنامج أنشطة مكتبية لتنمية بعض القدرات الإبداعية في الأداء اللغوي عند رياض الأطفال ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (٤٣) .

١٩. السعيدي ، رواد سعد مسعود (٢٠١٣) : فاعلية أنشطة إثرائية في إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام ، رساله ماجستير، جامعه أم القرى .
٢٠. جاد، منى محمد علي (٢٠٠٧): مناهج رياض الأطفال ، الطبعة الأولى، دار المسيرة ، عمان
٢١. الألفي ، أمينة محمد (٢٠١٤) : مناهج رياض الأطفال ، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد ، الرياض .
٢٢. الهنيدي ، منال عبدالفتاح (٢٠٠٦) : الأنشطة الفنية لطفل الروضة ، الطبعة الأولى ، عالم الكتاب ، القاهرة .
٢٣. البغدادي، محمد رضا (٢٠٠١) : الأنشطة الابداعية للأطفال ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٢٤. طلبة، ابتهاج محمود، و الزهار، نجلاء السيد علي(٢٠١٨): التربية الفنية الابداعية والحركية لطفل الروضة ، الطبعة الأولى، مكتبة دار المتنبي ، الدمام
٢٥. الحسين، سلوى ، و تركو، محمد (٢٠١٨) : فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية لإكساب أطفال الرياض الثقافة الغذائية دراسة تجريبية على عينة من مدينة دمشق من عمر (٥ـــ ٦) سنوات ، مجلة جامعة البعث ، المجلد (٤٠) العدد (٢٢) .
٢٦. منسي، عبير محمود، و المنير، راندا عبدالعليم (٢٠١١) : برامج طفل الروضة وتنمية الابتكارية ، الطبعة الاولى ، عالم الكتاب ، القاهرة.
٢٧. سموعي، فادية فخري (٢٠١٧) الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة، مجلة الاستاذ، تصدرها كلية التربية، جامعه العراق، العدد (٢٢٢) المجلد الثاني
٢٨. خضير، تقوى محمد و كاطع، زينب محمد(٢٠١٨) الوعي الذاتي بالعواطف وعلاقته بأسلوب المساعدة لدى أطفال الرياض، المجلد٢٩(٢)، مجلة كليه التربية للبنات، جامعة العراق .
٢٩. الشمروخ، خالد عبدالله سليمان (٢٠١٢) : اجعل ابنك يثق بنفسه، الطبعة الأولى، الكويت .

٣٠. أحمد، سمير عبدالوهاب (٢٠١٧) : أدب الأطفال قراءات نظرية ونمـــاذج تطبيقية ، الطبعة الخامسة ، دار المسيرة ، عمان .

ثانيا : المراجع باللغة الانجليزية

1. Lee, A (1999) : A validity study of the revised Joseph Pre-School and Primary Self-Concept Screening Test, Master of Education Degree, Rowan University
2. Jelic, Milica (2014): Developing a sense of identity in preschoolers, University of Montenegro, Mediterranean Journal of Social Sciences, v5 n22 p225
3. Justo, Clemente Franco (2006): Relationship between the Variables Self-Concept and Creativity in a Sample of Childhood-Education Students, Revista Electrónica de Investigación Educativa, Vol. 8, No. 1.
4. Raburu, Pamela Adhiambo (2015) : The Self- Who Am I?: Children's Identity and Development through Early Childhood Education, Jaramogi Oginga Odinga University of Science , v5n1p95.
5. Bungay,H, Vella-Burrows,T(2013): The Effects of Participating in Creative Activities on the Health and Well-Being of Children and Young People, A Rapid Review of the Literature, January, Vol 133 No 1.
6. Monalisa ,et (2017): Oral Problems and Self Confidence in Preschool Children, Brazilian Dental Journal 28(4) 523-530. http://dx.doi.org/10.1590/0103-6440201601295

7. HUANG,P& SZENTE,J (2014): Helping Chinese Children Become More Creative, Contemporary Issues in Early Childhood, Volume 15 Number 3.
8. Tombak, Aysem (2014) : Importance Of Drama In Pre-School Education, Procedia - Social and Behavioral Sciences 143, Available online at www.sciencedirect.com, Science Direct.
9. Tudorache, L,et (2015): Using Play And Drama In Developing Resilience In Children At Risk, University of Bucharest, Faculty of Psychology and Educational Sciences, World Conference on Educational Sciences.
10. Freeman, D (2003): Effects of creative drama on self-concept, social skills, and problem behavior ,The Journal of Educational Research ,V(96),No(3).